

مؤتمر صحافي مشترك للرئيس باراك أوباما، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، يؤكد الموقف الأميركي المؤيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها

القدس، ٢٠/٣/٢٠١٣. * [مقتطفات]

رئيس الوزراء نتنياهو: أيها السيد الرئيس، باراك، يسرني استضافتك هنا في أورشليم القدس. كنت قد استضفتني بكرامة مرات كثيرة في واشنطن حيث تدعوني إلى السرور فرصة مكافأتك. وأرجو أن تكون الرغبة الحسنة و"الحرارة" اللتان يتصف بهما الشعب في إسرائيل قد جعلتك تشعر وكأنك في بيتك.

الرئيس أوباما: بالتأكيد نعم.

رئيس الوزراء نتنياهو: [...] رغم جهودنا المشتركة ونجاحك الكبير في حشد دعم المجتمع الدولي فإن الدبلوماسية والعقوبات لم توقف حتى الآن البرنامج النووي الإيراني. وكما تعلم فإن موقفي ينص على أن إيقاف البرامج النووية الإيرانية بطرق سلمية يتطلب وضعاً تقترب فيه الدبلوماسية والعقوبات بتهديد واضح ومصداق [وصدقية] باحتمال اللجوء إلى العمل العسكري.

أيها السيد الرئيس، أرجو في هذا السياق أن أعيد تقديم الشكر لك على توضيحك المتكرر مرة تلو أخرى أن إسرائيل تملك الحق في الدفاع عن نفسها بقواها الذاتية إزاء أي تهديد. إنني أقدّر

* المصدر: الموقع الإلكتروني لرئاسة الحكومة الإسرائيلية:

<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Events/Pages/eventpress200313.aspx>

جداً هذه الكلمات كونها تتصل مباشرة بالتحوّل الهائل الذي كان قد طرأ على حياة الشعب اليهودي عند قيام الدولة اليهودية مجدداً. إذ كان الشعب اليهودي حتى ما قبل بضعة عقود شعباً ذليلاً عاجزاً عن مقاومة أولئك الذين سعوا لإبادته. أمّا الآن فلدينا سواء الحق أو القدرة على حماية أنفسنا. وكما أشرت إلى ذلك في وقت سابق اليوم فإن جوهر وجود دولة إسرائيل، جوهر نهضة الدولة اليهودية، ما هو إلا تحقيق الحلم القديم للشعب اليهودي بأن يكون سيد مصيره في دولته. وكانت كلماتك هذه رائعة وسأحفظها كونها تتعلق بخلاصة وجود هذه الدولة.

ولهذا السبب أعلم أنك تدرك حقيقة أن إسرائيل لن تترك أبداً للآخرين مهمة إحقاق حقها في الدفاع عن النفس ولو كان الأمر يتعلق بأعظم أصدقائها علماً بأن إسرائيل لا تملك صديقاً أعظم من الولايات المتحدة الأميركية. وإنني أتطلع لمواصلة العمل معك لمواجهة ما هو بمثابة تهديد وجودي لإسرائيل وتهديد كبير للسلام والأمن في العالم أجمع.

[.....]

أيها السيد الرئيس، مرحباً بك في إسرائيل وأهلاً وسهلاً بك في أورشليم القدس.

الرئيس أوباما: أشكرك، يا رئيس الوزراء نتنياهو، على كلماتك الدافئة وحفاوة الاستقبال اليوم. وأرجو التعبير عن شكري الخاص لسارة [عقيلة رئيس الوزراء] ولابنيك على هذه المعاملة الدافئة وحفاوة الاستقبال. وقد سنحت لي فرصة لقيائهما [قاصداً ابني السيد نتنياهو] حيث قلت لرئيس الوزراء إنهما شابان وسيمان ومن الوضوح بمكان أنهما ورثا جمال والدتهما..

[.....]

أيها السيد رئيس الوزراء، أرجو تهنئتك على تشكيل الحكومة الجديدة. إننا نبذل جهوداً جبارة في الولايات المتحدة من أجل التوصل إلى توافق بين حزبين كبيرين فيما يجب عليك هنا في إسرائيل تكوين التوافق بين عدد كثير من الأحزاب. ولا ينافس إلا عدد قليل جداً من البرلمانات

الكنيست من حيث أدائه المكثف، إلا إن كل هذه الأمور إنما تعكس الطابع المفعم بالحياة للديمقراطية الإسرائيلية.

كما أشار "بيبي" [اسم دلع لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو] إلى ذلك فإن هذا الاجتماع هو العاشر بيننا. لقد قضيت معه وقتاً في العمل المشترك يزيد عن تعاملي مع أي زعيم آخر مما يدل على مدى التقارب بين بلدينا وعلى المصالح والقيم التي نتقاسمها وعلى عمق وحجم الروابط بين شعبينا.

إن المسؤولية العليا الملقاة على عاتقنا بحكم دورنا كقادة ما هي إلا ضمان أمن مواطنينا. هذه هي مهمتنا الأولى. ولذا فإن دوري بصفتي رئيساً للولايات المتحدة ينحصر أولاً في الحرص على أمن الشعب الأميركي. يا "بيبي"، إن مهمتك الأولى بصفتك رئيساً للحكومة [الإسرائيلية] هي الحرص على أمن الشعب في إسرائيل. وكما ثبت لديّ فإن احتياجات إسرائيل الأمنية هي ذات خصوصية.

[.....]

باختصار، ولا أعتقد بأنني أحمل وحدي هذا الرأي (إنك، يا "بيبي"، تشاركني إياه)، فإن دعم الولايات المتحدة لأمن إسرائيل هو غير مسبوق في حين أصبح التحالف بين بلدينا أقوى من أي وقت مضى. هذه هي القاعدة الراسخة التي اعتمدنا عليها اليوم خلال محادثاتنا حول مختلف التحديات المشتركة.

[.....]